# العلاقات الزواجية كما تدركها الأمهات فى علاقتها ببعض مشكلات أبنائهن السلوكية فى رياض الأطفال

**د. إسعاد حسين محمد صبيح**
كلية الدراسات الإنسانية
قسم علم النفس - جامعة الأزهر

## مقدمة

لقد اقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى أن يخلق المرأة من الرجل لتكون له سكنا وجاء ذلك وفقا لقوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا﴾ النساء: ١.

فكلا من الرجل والمرأة فى حاجة إلى الآخر ليس فقط لإشباع غرائز الجسد بل أيضاً لإشباع المشاعر الإنسانية والنفسية كالألفة والحنان والود والعطف وما إلى ذلك من المشاعر الدافئة بين كلاً من الرجل والمرأة .

وحيث إن الأسر تعد هى الدعامة الأولى فى المجتمع وهى الخلية الأولى التى يتكون منها أفراده وتتلاقى فيها خلاياه، وحيث إن الأسرة السليمة هى تلك الأسرة التى يرى الأب فيها نفسه أنه يجب عليه أن يكون راعيًا للبيت قائما على كل أموره وترى فيها الأم نفسها أيضا مسئولة عن إدارة شئون البيت وعن غرس القيم والفضائل الحميدة فى نفوس أبنائها وتربيتهم التربية السليمة وتنشئتهم نشأة مستقيمة.

ولقد نظم الإسلام العلاقات الأسرية تنظيمًا دقيقًا محكمًا وجعل لها من الضوابط ما تستقيم به حياتها اجتماعيًا، وحيث إن الزوجين هما أول أفراد الأسرة وهما الأصل الذى تصدر عنه علاقات الأبناء وتنطلق منه خطاهم فى المجتمع، لذا عنى الإسلام بحقوق كلاً من الزوجين وجعل للرجل حقوقًا وعليه واجبات وجعل أيضا للمرأة حقوقًا وعليها واجبات فالغاية المنشودة فى الأسرة تتركز فى حياة المودة والسكينة والهدوء والطمأنينة. (موسى، وآخرون ٢٠٠٣ : ٤١٩).

هذا ولقد أشار الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى أهمية النكاح بقوله (النكاح سنتى فمن لم يعمل بسنتى فليس منى) وكما اقتضت الحكمة الإلهية أن يخلق المرأة من الرجل لتكون له سكنًا فكلاً من الرجل والمرأة فى حاجة إلى بعضهم البعض، فكلاً منهما فى حاجة إلى الآخر ليلقى إليه نفسه كلها ومشاعره وأفكاره ويكشف له عن أسراره الدقيقة ويتجاوب معه ويتعاطف ويجد لنفسه منه حافزًا وعونًا لمواجهة الحياة وتبعاتها وتقلباتها.

وحيث إن الاستقرار العاطفى حاجة نفسية لكل من الرجل والمرأة وهذا بدوره ينعكس على الأبناء فإن عدم التوافق بين الزوجين وسوء العلاقة بينهما يؤدى إلى حدوث حالة من التصدع الأسرى الذى ينعكس بدوره سى الأبناء ويكون سببا قويا فى حدوث اضطرابات لدى الأبناء مما ينعكس بشكل واضح على سلوكيات هؤلاء الأبناء وعلاقاتهم بالآخرين وظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها كالكذب والسرقة والعدوان لدى الأبناء. (محمد، ٢٠٠٥ : ٢).

## مشكلة البحث :

لقد شغلت الأسرة وقضاياها على مر العصور فكر الفلاسفة والمفكرين منذ القدم مما لها من مكانه سامية وركيزة من ركائز ودعائم المجتمع الإنسانى، ولقد حظيت البحوث والدراسات التى تناولت الأسرة والزواج باهتمام متزايد من جانب العلماء الإنسانيين على مختلف تخصصاتهم وفقا للاستراتيجية النظرية والمنهجية التى توجه البحوث فى كل فرع من فروع هذه العلوم .

(الخولى، ١٩٩٢ : ١٩٧)

إن التوافق فى العلاقة الزوجية يناظر أية علاقة إنسانية أخرى إذ أنه من الممكن أن نتحدث عن كل شكل من أشكال التوافق فى العلاقات بين جماعات الأصدقاء أو جماعات النظراء إلا أن الدور الذى تقوم به علاقات الأزواج والزوجات تختلف تمامًا عن الدور الذى تقوم به العلاقات المشار إليها، فالزواج الذى يتحقق بين فردين من

جنسين مختلفين فى قرب مكانى هو أمر شائع وله طابع ارتباطى يصعب انهياره بسبب نوع العلاقة الرسمية والعلنية التى يقوم بها (أحمد، ٢٠٠٤ : ٢٥٤). وفى ظل العصر الراهن الذى نحن فيه والذى كثرت فيه المشاكل والخلافات الزوجية وازدياد نسبة الطلاق كان من الضرورى أن نبحث حول أسباب التوافق الزوجى وعدمه فلقد أشار الكثير من الباحثين إلى أن عدم التوافق بين الزوجين يترتب عليه العديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية التى تبدو واضحة على الأطفال الصغار كالكذب والسرقة والعدوان وغيرها من المشكلات السلوكية الأخرى . إن سوء التوافق بين الزوج والزوجة وما يترتب عليه من نزاع وشجار بين الزوجين وخاصة أمام الأبناء قد يؤثر ذلك سلبًا على البناء النفسى والسلوكى لدى الأبناء ويكون سببًا فى اضطرابهم ومن ثم فإن مشكلة البحث قد انبعثت من خلال شعور الباحثة بأهمية التوافق بين الزوجين والضرورة الملحة له والاهتمام بتقوية العلاقة بين الزوجين حتى لا يتأثر الأبناء وحتى ينشأوا فى جو أسرى هادئ وملائم للنمو لهؤلاء الأطفال الصغار، ومن ثم فإن مشكلة البحث الحالى تكمن فى محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية :

١- هل توجد علاقة بين العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وبعض المشكلات السلوكية لدى الأبناء ( الكذب - السرقة - العدوان - النشاط الزائد)؟.

٢- هل توجد فروق فى العلاقات الزواجية (المدركة من قبل الأم وفقا لمتغير العمل (تعمل/ لا تعمل)؟

٣- هل توجد فروق فى المشكلات السلوكية المدركة لأطفال الروضة وفقا لمتغير عمل الأم (تعمل / لا تعمل).؟

## هدف البحث :

يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن وجود علاقة بين التوافق الزواجى للأمهات وبعض المشكلات السلوكية لدى أبنائهن فى مرحلة رياض الأطفال (كالكذب والسرقة، والعدوان، والنشاط الزائد) كما يهدف البحث الحالى إلى الكشف عن وجود فروق فى التوافق الزواجى بين الأمهات العاملات والأمهات غير العاملات، ويهدف البحث أيضًا إلى الكشف عن وجود فروق فى المشكلات السلوكية المدركة لدى أطفال الروضة وفقا لمتغير عمل الأم (تعمل / لا تعمل).

## أهمية البحث:

### أ - الأهمية النظرية :

تكمن الأهمية النظرية للبحث الحالى فى إلقائها الضوء على موضوع هام وحيوى يمس كل فرد وكل أسرة فى المجتمع الذى نعيش فيه والمجتمعات الأخرى وهو عملية التوافق بين الزوج والزوجة وأثر ذلك على البناء السلوكى للأبناء فى مرحلة رياض الأطفال، هذا فضلا عن الكشف عن العوامل المؤدية إلى حدوث عدم التوافق بين

الزوجين والتعرف على الدور الذى يلعبه عمل الأم فى حدوث عملية التوافق. ومن ثم فإن الباحثة ترى ندرة فى الدراسات التى تناولت دور عمل المرأة فى حدوث التوافق بين الزوجين وأثر ذلك على سلوك أبنائها. ومن ثم فإن البحث الراهن يعد بمثابة إضافة جديدة فى مجال التراث النفسى وخاصة فى مجال علم نفس الطفل والمرأة.

**ب - الأهمية التطبيقية :**

تتضح الأهمية التطبيقية لهذا البحث فى النتائج التى يمكن أن يتم التوصل إليها والتى تسفر عنه البحث الحالى والتى يمكن من خلالها وضع بعض البرامج والخطط وتقديم بعض الإرشادات لكل من الزوج والزوجة لتحقيق درجة كبيرة من التوافق بينهما وما يترتب على ذلك من حدوث ضبط للسلوكيات الناتجة عن الأطفال والقدرة على تقويمها بطريقة صحيحة حتى تنشأ الأسرة وأفرادها فى جو يسوده الحب والود وبذلك ينشأ لدينا أسرة سليمة فى بنائها النفسى والسلوكى .

## حدود البحث

يتحدد البحث بالعينة المستخدمة والمكونة من (٦٠ أمًا) قسمت على النحو التالى (٣٠) امرأة عاملة، و(٣٠) امرأة غير عاملة، من محافظة القاهرة وتتحدد الدراسة أيضًا بالمقاييس المستخدمة لقياس التوافق الزواجى، والمشكلات السلوكية، وكذلك بالأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث

## مفاهيم البحث

**(١) مفهوم التوافق الزواجى :**

يعد مفهوم التوافق من المصطلحات الهامة والأساسية التى يدور حولها علم النفس فإذا كنا فى حاجة إلى التوافق فى كافة مجالات الحياة فإننا فى أشد الحاجة إلى التوافق فى مجال الحياة الزوجية بصفة خاصة، فالتوافق فى الحياة الزوجية يتيح الفرصة لقيام أسرة سعيدة ويتيح لأبنائها بصفة خاصة جوًا صالحًا لنموهم النفسى نموًا سليمًا (عبد الكريم، ٢٠٠٦ : ١٢-١٣)

والتوافق الزواجى يعنى قدرة كلاً من الزوجين على دوام حل الصراعات العديدة التى إن تركت حطمت الحياة الزوجية . (Rogers , 1972 : 132) كما أن مفهوم التوافق يعد بأنه مفهوم عام يتضمن السعادة والرضا الزواجى والتوافق فى الاختيار المناسب للزواج والاستعداد للحياة الزوجية للدخول فيها والحب المتبادل بين الزوجين والإشباع الجنسى وتحمل المسئوليات الحياتية الزوجية والقدرة على حل ما يعترض من مشكلات والتمتع بالاستقرار الزواجى . (دسوقى : ١٩٨٦ : ٢٦ )

ويشار إلى مفهوم التوافق الزواجى بأن كلا من الزوج والزوجة يجد فى العلاقة الزوجية ما يشبع حاجاتهما الجسمية والعاطفية والاجتماعية مما ينتج عنه حالة الرضا عن الزواج وهو المصطلح الذى يستخدم عادة كبديل لمفهوم التوافق الزواجى. ( كفافى : ١٩٩٩: ٤٣)

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن هناك محددات تلعب دورًا إيجابيًا فى حدوث التوافق الزواجى من أهم هذه المحددات، التفاعل بين الزوجين بحيث يكون سلوك كل منهما مترتبًا على سلوك الآخر. (Quinn & Haddl, 1998 : 230) كما أن درجة الثقافة بين الزوجين ومدة الزواج والسن بين الزوجين من العوامل المؤثرة على التوافق بين الزوج والزوجة.

(Ayhan & Hwo, Fisilogye,1999: 230)

وهناك عوامل أخرى تؤثر فى عملية التوافق الزواجى منها ما يلى :

١- الشخصية والعوامل الوراثية .

٢- اختلاف التنشئة الاجتماعية .

٣- تغير الأداء وصراع الأدوار الاجتماعية .

٤- الجانب العاطفى الجنسى .

٥- العوامل الاقتصادية .

٦- الإنجاب .

فكل هذه العوامل فى مجملها قد أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى دورها فى حدوث التأثير على عملية التوافق بين كلا من الزوج والزوجة. (عبد الكريم : ٢٠٠٦، ١٥-٢٠)

وهذا ولقد تناولت العديد من النظريات مفهوم التوافق الزواجى بالتفسير والتحليل من تلك النظريات :

١- **نظرية نمو الزواج** وتفترض هذه النظرية أن الزواج كالشخصية يمر بعدة مراحل يحدث فيها تحولات فى أفكار الزوجين ومشاعرهما وسلوكياتهما وهذه المراحل تتمثل فى الثقة - الإرادة المشتركة - الاندماج بين الزوجين الكفاءة فى الزواج - هوية الزوج - الألفة - الرعاية _ التكامل بين الزوجين.

(مرسى :١٩٩٥، ٢١٣-٢٢٧)

٢- **نظرية الحاجات التكميلية** وترى هذه النظرية أن اختيار الزواج يتم وفقا لمبدأ إشباع الحاجات، ويعتبر روبرت وينش من أهم المؤسسين لهذه النظرية.

(Geoff Thomas : 1997 , 239)

٣- **نظرية التجانس** وتقوم هذه النظرية على أساس التقارب والتشابه بين الشريكين فالناس عامة يتزوجون بمن يقاربونهم فى السن والسلالة ويشاركونهم العقيدة.

(Rowsd : 1994, p. 327)

٤- **نظرية التقارب المكانى** وتقوم على أساس أن اختيار الرفيق يكون على أساس البيئة أو المجال الجغرافى الذى يعيش فيه الرفيق الآخر.

(Steven ; R, P.: 717)

٥- **نظرية القيم** وتعتمد هذه النظرية على القيمة الشخصية لشريك الحياة فى ضوء توافر عدد من القيم بين الشريكين حيث يتوافر قدر من الأمان الانفعالى .

٦- **نظرية التحليل النفسى** يرى فرويد أن الشخص عندما يرغب فى الزواج فإنه غالبا ما يبحث عن شخص يشبهه.

فالأشخاص ذو التركيبات النفسية المتكاملة ينجذبون كل منهم للآخر وتحدث الزيجات بين هؤلاء الذين يكمل بعضهم البعض عصابيًا

(Freud, S: 1936 . p. 351)

وفى ضوء ذلك يمكن القول بأن هناك اختلافًا فى التنظير للتوافق الزواجى أما عن العوامل التى تؤدى إلى سوء التوافق الزواجى فيمكن إجمالها فى الآتى : "الرتابة - رفع الكلفة بين الزوجين - التملك - اضطراب العلاقة الجنسية - الأنانية - تدخل الأقارب والأصدقاء - الإرهاق - الضغط الاقتصادى - الاهتمام الزائد بالأطفال - الرذائل - المقارنة "

(مسعود : ٢٠٠٠، ٦٥-٦٦)

## ٢- مفهوم المشكلات السلوكية :

يقصد بهذا المفهوم تلك الأنماط السلوكية غير المرغوبة فى ضوء المرحلة العمرية للطفل ومعايير الثقافة القائمة فى مجتمعه والتى تصدر عن الطفل بصفة متكررة أثناء تعامله مع البيئة المدرسية ولا تتفق مع معايير السلوك السوى المتعارف عليها فى البيئة الاجتماعية ولا تناسب مرحلة نمو الطفل وعمره (أبو غزالة : ١٩٩٢، ١٢).

ومن جهة أخرى تعرف المشكلات السلوكية بأنها أى عادة غير سوية لا تحدث بسبب تلف عضوى أو ارتباط مباشر بالأمراض الذهانية أو العصابية وخاصة لدى الأطفال مثل قضم الأظافر والتهرب من آداء الواجب والسرقة والعدوان وغيرها .

(Suthevlan : 1991 , 49)

ومن ثم فإن المشكلات هى تلك المشكلات التى يعانى منها الأطفال فى الجانب السلوكى كما يدركها الوالدان وهذه المشكلات هى العناد والتمرد والعدوانية والسرحان وأحلام اليقظة والغضب والانفعالية والنشاط الزائد والعادات الاجتماعية غير المرغوب فيها والكذب والسرقة والمشكلات الصحية والاعتمادية والانعزالية والانزواء واضطرابات التوتر والخجل والفوضوية وعدم النظام وقلة النظافة الشخصية وعدم القدرة على التأجيل والخوف وقضم الأظافر وأمراض الكلام وضعف الثقة بالنفس ومشكلات اللقاء وعيوب الإدراك الحسى.

(أبو راشد وعبادة : ١٩٩٣، ٤٥-٤٦)

### أسباب المشكلات السلوكية :

هناك عدة عوامل مسئولة عن حدوث المشكلات السلوكية منها :

١- **العوامل البيولوجية**، حيث تلعب الوراثة دورًا هاما فى حدوث هذه المشكلات كما أن لشذوذ الكروموسومات الوراثية واضطراب وظيفة الدماغ دورًا هامًا فى حدوث هذه المشكلات.

(حمودة. ١٩٩١ : ١٨٣-١٨٤)

٢- **العوامل الاجتماعية** والتى تتمثل فى اضطراب المناخ العاطفى داخل الأسرة، عدم وجود شخص بالغ يرتبط به الطفل، اضطراب الأسرة، نقص الرعاية، إيذاء الطفل وغياب القدوة وقد يزداد اضطراب السلوك لدى الطفل بدخوله الروضة .

٣- **العوامل النفسية**، وتتمثل فى، اضطراب علاقة الطفل بالأم أو من ينوب عنها، و نقص مستوى الذكاء، سيطرة شخصية الأم أو غياب الأب عن تربية الأطفال وذلك الشعور بالتعاسة والإحباط والشعور بالذنب (حمودة، ١٩٩١ : ١٨٥-١٨٧).

ومن المشكلات السلوكية الخاصة بالأطفال التى تناولتها الدراسة الحالية .

١- **الكذب**، وهو نزعة اجتماعية خطيرة وسلوك اجتماعى غير سوى ينتج عنه كثير من المشكلات الاجتماعية فضلا عن تعود الطفل على الكذب فيشب لا يحترم الصدق والأمانة (العيسوى : ١٩٩٣، ٢١٣).

٢- **السرقة**، وهى استحواذ الطفل على ما ليس له حق فيه وبإرادة منه وأحيانا باستغفال مالك الشىء المراد سرقته أو تضليله، والسرقة لها أشكال متعددة فقد تكون لحب التملك أو كحب للمغامرة والاستطلاع أو للرغبة فى تحقيق الذات أو قد تكون نتيجة للحرمان الذى يقاسيه. (الشربينى : ١٩٩٤، ٢٥-٢٦) .

٣- **العدوان** ويقصد به إذاء الشخص الآخر، وهو نوع من السلوك الاجتماعى يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه فى السيطرة وإيذاء الغير والذات تعويضا عن الحرمان أو بسبب التثبيط فهو استجابة للإحباط .

٤- **النشاط الزائد**: وهو حالة من الحركة الزائدة والنشاط المفرط غير الموجه وغير المحدد نحو هدف معين وهو غالباً ما يصاحبه التشتت وعدم التركيز وقلة الانتباه وكثرة الحركة وعدم الطاعة وكثيرًا ما يصاحب هذا شكوى الوالدين والمدرسين والزملاء بالمدرسة .

## التوافق الزواجى وتأثيره على سلوك الأبناء :

أظهرت العديد من الدراسات التى تناولت تأثير العلاقات الوالدية على سلوك الأبناء أن التوافق الزواجى والعلاقة الزوجية والرضا الوالدى يؤثر على الأطفال سلبيًا وإيجابيًا كما اتضح أن الآباء لأطفال مضطربين يعانون من ضعف الفاعلية فى الزواج ويعانون من انضغاط نفسى وفقا لما أشارت إليه دراسة هلتر مارى والتى أجريت على كلاً من الأزواج والأبناء.

(Hellter Mary: 1991)

وإذا كان الجو الأسرى يسوده التوتر والنزاع الدائم بين الأبوين فإن ذلك يؤدى إلى التنافس بين الوالدين فى تنشئة أطفالهما ومن ثم فإن ذلك ينعكس على الأطفال ويكثر أخطاء الأبوين ويعم شقاء الأبناء والآباء على حد السواء لأنه لا يمكن لوالدين تعيسين أن يسعدا أسرتهما. هذا وقد أوضحت دراسة إيدن وآخرون (١٩٩٥) إلى أن هناك علاقة دالة بين التوافق الزواجى وسلامة وأمن الأبناء .

## بحوث سابقة :

تناولت دراسة لوكاس (Lucas) (1990) العلاقة بين التوافق والرضا الزواجى والرضا الوظيفى وبين التوافق النفسى لدى السيدات، وحاولت الدراسة تحديد الدور الذى تلعبه عدة مؤشرات للتوافق

الزواجى والرضا الوظيفى فى التوافق النفسى لدى السيدات العاملات، وتكونت عينة الدراسة من ٩٣ سيدة الحد الأدنى لأعمارهن ٢١ عامًا من العاملات فى مهن ووظائف مختلفة. واستخدم الباحث قائمة وصف الوظيفة ومقياس مينسوتا للشخصية الذى يحتوى على مكونات القلق (الحالة / السمة) والتوافق الشخصى العام إلى جانب مقياس التوافق الزواجى. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم المنبئات بقلق الحالة هى الرضا عن عملية اتخاذ القرارات داخل الأسرة والتوافق الزواجى العام . كما أوضحت نتائج الدراسة أن الرضا الوظيفى العام يعتبر أهم المنبئات بقلق السمة . كما أسفرت النتائج عن أن أقوى المنبئات بالتوافق الشخصى العام هو التوافق الزواجى .

وحاولت دراسة تاباسام وكوسور (Tabassam & Galambos) (١٩٩١) التعرف على الفروق فى التوافق الشخصى لدى السيدات المتزوجات العاملات والسيدات غير المتزوجات العاملات، وتكونت عينة الدراسة من ٥٣ سيدة متزوجة و٤٧ سيدة غير متزوجة ممن تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٠ عامًا، واستخدم الباحثان مقياس بيل للتوافق Bell Adjustment ومقياس توافق الشخصية للتعرف على خمسة جوانب للتوافق وهى المنزلى، الصحى، الاجتماعى، الانفعالى، الوظيفى وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السيدات المتزوجات وغير المتزوجات فى جوانب التوافق الاجتماعى والانفعالى والوظيفى أو المهنى .

وتناولت دراسة سيرز وجلامبوس (Sears & Galambos) (١٩٩٢) اثر ظروف عمل المرأة Women's work Conditions على الضغوط والتوافق الزواجى لدى المرأة العاملة، وتكونت عينة الدراسة من ٨٦ امرأة، وركزت الدراسة على جوانب العمل (حمل العمل Work overload) وانخفاض الأجور Low rewards، مكانة المرأة فى العمل Work status، وافترضت الدراسة أن ظروف العمل السلبية ترتبط بالضغوط وانخفاض مستوى التوافق الزواجى.

وتوصلت الدراسة إلى تداخل متغير الضغوط فى العلاقة بين ظروف العمل وإدراكات التوافق الزواجى لدى الأزواج .

وهدفت دراسة هوسيان وشارما (Husain & Sharma) (١٩٩٤) إلى التعرف على المتغيرات المرتبطة بالتوافق الزواجى لدى السيدات العاملات وغير العاملات، وركزت الدراسة على العلاقة بين التوافق الزواجى والثقة والتوافق الزواجى والألفة الاجتماعية والثقة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) سيدة مسلمة هندوسية واستخدم الباحثان استبيان التوافق الزواجى Martial adjustment Questimaire، ومقياس الثقة Trust scale، ومقياس الألفة الاجتماعية Social Intimacy Scale.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين التوافق الزواجى والثقة لدى السيدات العاملات وغير العاملات من المسلمات والهندوس، كما وجدت الدراسة علاقة بين التوافق الزواجى

والألفة الاجتماعية لدى السيدات الهندوس العاملات وغير العاملات والسيدات العاملات المسلمات، كما أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين الألفة الاجتماعية والثقة لدى السيدات الهندوس العاملات وغير العاملات والسيدات المسلمات العاملات .

وتناولت دراسة ماتسوى وزملائه (Matsui et al.,) أثر الصراع بين الأسرة والعمل Work - family conflict والضغوط وأسلوب المواجهة (تحديد أدوار العمل وتحديد أدوار الأسرة . وتكونت عينة الدراسة من (١٣١) امرأة يابانية عاملة، وأشارت نتائج تحليل الانحدار المتعدد إلى أن المطالب الوالدية ترتبط بالصراع بين الأسرة والعمل وبالتالى تؤثر على ضغوط الحياة . كما أشارت النتائج إلى أن دعم الزوج يقلل "الضغوط المترتبة على المطالب الوالدية للأم العاملة كما تتداخل عملية إعادة تحديد أدوار العمل فى العلاقة بين الصراع بين الأسرة وضغوط الحياة .

واستنتجت الدراسة أن وجود حالة من الصراع لدى المرأة العاملة بين الأسرة والعمل يؤدى إلى زيادة حجم الضغوط لدى المرأة العاملة.

وناقشت دراسة سيكرت (Secret) (١٩٩٥) أثر عمل الأم على الصحة النفسية والزواجية والاجتماعية لدى الأمهات، وتكونت عينة الدراسة من ٩٨٣ أمًا (٦٩١ أمًا عاملة، ٢٩٢ أمًا غير عاملة). واعتمدت الدراسة على أربعة مقاييس للصحة النفسية والعلاقات الزواجية والأسرية بشكل عام وعلاقات الأمهات مع أبنائهن، كما ناقشت الدراسة أثر الرضا الوظيفى على العلاقة بين عمل الأم ومقياس الصحة النفسية والزواجية والاجتماعية.

وأوضحت نتائج الدراسة عدم وجود أثر للرضا الوظيفى على الصحة النفسية والزواجية والاجتماعية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأمهات العاملات وغير العاملات فى الصحة النفسية والزواجية والاجتماعية لصالح غير العاملات.

وقارنت دراسة فاسوديفا وكاودهارى (Vos-udeva & Chaudhary) (١٩٩٨) مستويات التوافق الزواجى لدى السيدات العاملات وغير العاملات، و تكونت عينة الدراسة من (١٩٠) امرأة عاملة (٩٠ عاملة فى مهن احترافية، ١٠٠ عاملة فى مهن غير احترافية) و١٩٨ امرأة غير عاملة ممن تراوحت أعمارهن بين ٢٨-٣٠ عامًا من الطبقة الاجتماعية المتوسطة والمرتفعة وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام تحليل التباين ANOVA .

وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجى لدى السيدات العاملات عن أقرانهن غير العاملات بينما لم تجد الدراسة فروقًا بين السيدات العاملات فى مهن احترافية والسيدات العاملات فى مهن غير احترافية .

وناقشت دراسة نور (Noor) (١٩٩٨) العلاقة بين عدد الأطفال وجودة الحياة الزوجية والتأزم النفسى لدى السيدات العاملات. وركزت الدراسة على مؤشرين لجودة الحياة الزوجية وهما الدعم

من الزوج والمشكلات الزواجية problems Martial وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٥ امرأة عاملة ممن تراوحت أعمارهن بين ٢٢-٥٣ عامًا .

وأوضحت نتائج الدراسة أن دعم الزوج يتداخل فى العلاقة بين عدد الأطفال والتأزم النفسى لدى السيدات العاملات حيث يرتفع مستوى التأزم النفسى لدى السيدات اللاتى يتلقين دعمًا أقل من أزواجهن بينما لم تؤثر المشكلات الزواجية فى العلاقة بين عدد الأطفال والتأزم النفسى لدى السيدات العاملات .

وهدفت دراسة امينبهاف وكولكارنى (Am-inabhav & Kulkarni) (٢٠٠٠) إلى التعرف على الفروق بين السيدات العاملات وغير العاملات فى التوافق الزواجى. وتكونت عينة الدراسة من (٥٠ سيدة عاملة، ٥٠ سيدة غير عاملة) ممن تراوحت أعمارهن بين ٢٣-٥٥ عامًا . واستخدم الباحثان مقياس التوافق الزواجى The Martial Adjustment Inventary إعداد Deshande (١٩٨٨) وتمت معالجة البيانات باستخدام اختبار " ت ".

وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مستوى التوافق الزواجى لدى السيدات العاملات عن السيدات غير العاملات كما أوضحت النتائج أن السيدات الأكبر سنًا يرتفع لديهن مستوى التوافق الزواجى عن أقرانهن .

وهدفت دراسة جاين وجونثى (Jain & Gunthey) (٢٠٠١) إلى التعرف على أثر عمل المرأة على الصحة النفسية وناقشت الدراسة مشكلات التوافق لدى المرأة العاملة لاختبار الافتراض الذى يشير إلى ارتفاع مستوى مشكلات التوافق لدى السيدات العاملات واستخدم الباحثان استبيان التوافق الزواجى Martial adjustment من إعداد (Kumar and Rohtgi, 1985) وقائمة المشكلات السلوكية Problem checklist (Joshi & pandey, 1909) . وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٠ سيدة عاملة وغير عاملة تراوحت أعمارهن بين ٢٥-٤٠ عامًا .

وأوضحت نتائج الدراسة أن السيدات غير العاملات لديهن فهم أفضل، ومستوى أعلى من التوافق الزواجى وإنجاز التوقعات. كما أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع مشكلات التوافق النفسى والاجتماعى وارتفاع مخاطر الصحة النفسية وضعف مستويات الدعم الاجتماعى لدى السيدات العاملات.

واستكشفت دراسة نور (Noor) (٢٠٠٠) الدور الوسيط الذى يلعبه دعم الزوج فى العلاقة بين متغيرات العمل والصراع بين عمل المرأة وأسرتها. وركزت الدراسة على متغيرات (طول عدد ساعات العمل، الاستقلال، والملل وضغط العمل). وتكونت عينة الدراسة من ٣١٠ امرأة ماليزية ممن تراوحت أعمارهن بين ١٩-٩٥ عامًا .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين طول عدد ساعات العمل وضغط العمل وبين الصراع بين العمل والأسرة. كما أوضحت نتائج الدراسة وجود أثر لدعم الزوج على العلاقة بين متغيرات العمل والصراع بين عمل المرأة والأسرة.

وتناولت دراسة روبنسون وآخرون (Robinson et. al.,) (٢٠٠٦) للعلاقة بين إدمان العمل وعدم التوافق الزواجى وافترضت الدراسة أن الأمهات اللاتى لديهن إدمان للعمل بشكل كبير يؤدى إلى عدم التوافق الزواجى عن قرنائهن عن غير المدمنين للعمل، واعتمدت الدراسة على إدراكات الأزواج لعدم التوافق الزواجى واتجاهات زوجاتهم لإدمان العمل، و تكونت عينة الدراسة من ٢٧٢ زوجًا. واستخدم الباحثون استبيان حول سلوكيات إدمان العمل لدى الزوجات، وعدم التوافق الزواجى، ووجهة الضبط والآثار الإيجابية والسلبية.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين إدمان العمل لدى الزوجات وعدم التوافق الزواجى، وأوضحت النتائج أن أهم جوانب عدم التوافق الزواجى المرتبطة بإدمان العمل هى القصور فى التواصل بين الزوجين والتحكم والتسلط من طرف الزوجة .

وتناولت دراسة كوليك وريان (Kulik & Rayyan) (٢٠٠٦) أساليب مواجهة مطالب الأسرة والعمل والصحة النفسية والانفعالية كما ناقشت الدراسة الاتجاهات نحو مناحى مختلفة من الحياة الزوجية (الاتجاهات نحو دور الجنس genderrole attitudes، الدعم من الشريك)، وتكونت عينة الدراسة من ٥٩ زوجًا وزوجة من اليهود و٨٧ زوجة من العرب المسلمين من الأسر التى يعمل الزوجين فيها، وقارنت الدراسة بين الاستراتيجيات المستخدمة لمواجهة الضغوط الناتجة من الصراع بين مطالب الأسرة والعمل .

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ثقافية بين السيدات اليهود والسيدات المسلمين حيث ترتفع مستوى الاتجاهات المتحررة نحو دور الجنس. كما تستخدم كلا السيدات أساليب مواجهة إيجابية فى مواجهة مطالب الأسرة والعمل. وأوضحت نتائج الدراسة وجود أنماط متشابهة فى الصحة الانفعالية دون أثر للعوامل الثقافية .

## تعقيب :

أبانت نتائج البحوث السابقة أن التوافق الزواجى غير السوى ينجم عنه بعض المشكلات النفسية (Lucas, 1990) كما تبين تعارض نتائج البحوث السابقة فيما يتعلق بمتغير عمل المرأة فى التوافق الزواجى، فقد أسفرت نتائج بعض البحوث عدم وجود أثر لمتغير العمل على التوافق الزواجى للمرأة (Hasain & (Tabassam & Koie ser, 1991) (Sharna, 1999، وبعضها أبان أثر لضغوط العمل على التوافق الزواجى (Sears & Galambos, 1992). وأشار بعضها الآخر إلى أن الأمهات غير العاملات أكثر توافقًا زواجيًا (Secret, 1995)، وأبحاث أخرى أسفرت عن أن الأمهات العاملات أكثر توافقا زواجيا (Vosudeva & choudhary, 1998). وأخيرًا، أظهرت نتائج بعض البحوث أن المرأة العاملة أقل توافقًا زواجيا (Noor, 1998, .Matsui, et. Al., 1995 (Aminabbav and Kulkarni, 2000) . 2000) Jain .(Robinson et. Al., 20006) & Gunthey, (Kulik .and Rayyan, 2006)

وفى ضوء ما تقدم، ترى الباحثة أن مجال التوافق الزواجى والمشكلات السلوكية للأبناء مازال فى حاجة إلى عدة بحوث، كما تبين أن تعارض النتائج لمتغير عمل المرأة فى التوافق الزواجى فى حاجة إلى عديد من البحوث لكشف الغطاء عن تعارض النتائج فى هذا الصدد .

وعليه، تكمن مشكلة البحث الراهن فى الكشف عن التوافق الزواجى للأمهات فى علاقتها ببعض المشكلات السلوكية لأبنائهن فى مرحلة الروضة، إلى جانب الكشف عن الفروق فى التوافق الزواجى والمشكلات السلوكية لطفل الروضة وفقًا لمتغير عمل الأم .

**فروض البحث :**

من خلال عرض مفاهيم البحث، ونتائج البحوث السابقة، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى :

١- توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وبعض مشكلات أبنائهن السلوكية فى مرحلة الروضة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وفقا لمتغير العمل (تعمل - لا تعمل ).

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى المشكلات السلوكية المدركة لطفل الروضة وفقا لمتغير عمل الأم ( تعمل - لا تعمل ).

**منهج البحث وإجراءاته :**

يستند البحث على المنهج الوصفى المقارن .

**عينة البحث :**

تكونت عينة البحث من ثلاثين أمًا عاملة وثلاثين أمًا غير عاملة من الحاصلات على مؤهلات علمية " متوسطة - جامعية - ولدى كل أم طفل أو طفلة فى مرحلة رياض الأطفال ممن تراوحت أعمارهم من ثلاث إلى أربع سنوات، بمتوسط حسابى قدره ٣,٧ سنة، إضافة إلى هذا تعمل الأمهات العاملات فى مهنة التدريس، وقد تراوح أعمار أمهات عينة البحث من ٣٢ إلى ٣٤ سنة، بمتوسط حسابى قدره ٣٣,٦ سنة وقد تم اختيار الأمهات من واقع السجلات المدرسية لكل طفل أو طفلة من بعض مدارس الحضانة ورياض الأطفال فى مدينتى شبرا ومصر الجديدة فى محافظة القاهرة وإلى جانب هذا، تراوح عدد أبناء كل أم سواء عاملة أم غير عاملة من طفلين إلى ثلاثة أطفال .

**أدوات البحث :**

قامت الباحثة باستخدام المقاييس النفسية التالية:

**أ - قائمة العلاقات الزواجية :**

قام باريت - لينارد (Barratt-Lennard) (١٩٦٢) ببناء قائمة العلاقات الزواجية لقياس التوافق الزواجى بين الوالدين من خلال

المقابلات مع مجموعة من المتزوجين والمتزوجات المترددين على بعض العيادات النفسية من أجل طلب النصح والإرشاد فى بعض المشكلات التى تقابلهم وتكونت القائمة فى صورتها النهائية بعد إجراء بعض العمليات الإحصائية كالتحليل العاملى من ٤١ بندًا.

وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير ثلاثى : نعم (تعطى ثلاث درجات)، أحيانًا (تعطى درجتين) لا (تعطى درجة واحدة فقط) وتم تعريب القائمة إلى اللغة العربية، وحساب صدقها وثباتها على عينة مصرية من الأزواج والزوجات (موسى، والدسوقى، ٢٠٠٠).

وإلى جانب هذا، قامت الباحثة الحالية بحساب بعض الخصائص السيكومترية لقائمة العلاقات الزواجية من خلال تطبيقها على عينة مكونة من خمسين أمًا من العاملات وغير العاملات، ممن بلغ متوسط أعمارهن ٣١,٩ سنة على النحو التالى:

**- صدق مفردات الاختبار :**

تم حساب صدق مفردات قائمة العلاقات الزواجية، ذلك من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلى لبنود القائمة، ويوضح جدول (١) معاملات صدق الاختبار لقائمة العلاقات الزواجية، ودلالتها الإحصائية .

**جدول (١)**

**صدق مفردات قائمة العلاقات الزواجية ودلالتها الإحصائية**

| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
|---|---|---|---|
| ١ | ٠,٦٧** | ٢٢ | ٠,٥٦** |
| ٢ | ٠,٦٤** | ٢٣ | ٠,٥٥** |
| ٣ | ٠,٦١** | ٢٤ | ٠,٥٤** |
| ٤ | ٠,٥٩** | ٢٥ | ٠,٥٣** |
| ٥ | ٠,٥٨** | ٢٦ | ٠,٦١** |
| ٦ | ٠,٧٠** | ٢٧ | ٠,٦٢** |
| ٧ | ٠,٦٩** | ٢٨ | ٠,٥٧** |
| ٨ | ٠,٦٨** | ٢٩ | ٠,٥٨** |
| ٩ | ٠,٥٤** | ٣٠ | ٠,٦٣** |
| ١٠ | ٠,٥٦** | ٣١ | ٠,٦٤** |
| ١١ | ٠,٦٦** | ٣٢ | ٠,٦٦** |
| ١٢ | ٠,٦١** | ٣٣ | ٠,٦٧** |
| ١٣ | ٠,٦٢** | ٣٤ | ٠,٧١** |
| ١٤ | ٠,٦٥** | ٣٥ | ٠,٧٣** |
| ١٥ | ٠,٧١** | ٣٦ | ٠,٧٤** |
| ١٦ | ٠,٧٢** | ٣٧ | ٠,٧٥** |
| ١٧ | ٠,٧٣** | ٣٨ | ٠,٧١** |
| ١٨ | ٠,٧٤** | ٣٩ | ٠,٦١** |
| ١٩ | ٠,٦٩** | ٤٠ | ٠,٥٩** |
| ٢٠ | ٠,٦٨** | ٤١ | ٠,٥٨** |
| ٢١ | ٠,٧١** | | |

أوضحت النتائج المبينة فى جدول (١) أن معاملات صدق مفردات قائمة العلاقات الزواجية تراوحت ما بين ٠,٥٣ إلى ٠,٧٤، وكلها معاملات دالة إحصائيًا عن مستوى ٠,١ وإلى جانب هذا، تم حساب ثبات قائمة العلاقات الزواجية بواسطة استخدام معادلة ألفالكرونباخ، فبلغ معامل الثبات ٠,٧٦، وهو معامل مقبول إحصائيًا .

**ب- مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة:**

استطاعت الباحثة الحالية تحديد بعض المشكلات السلوكية التى يعانى منها طفل الروضة من خلال الرجوع إلى المصادر التالية : زكى (١٩٨٥)، فهيم (1988)، غندور وموسى (١٩٩٠)، جرجس (١٩٨٣ أ، ب)، جرجس (١٩٨٨)، محمد (١٩٩٠)، على (١٩٨٥) والى جانب قيام الباحثة بمقابلة بعض أمهات أطفال الروضة لتحديد بعض المشكلات السلوكية التى يعانون منها، ومن ثم، استقرت الباحثة على المشكلات السلوكية التالية .

- السرقة :يقصد بالسرقة أن يأخذ الطفل أشياء - وحاجات الآخرين دون استئذانهم، كما يذهب إلى السوبر ماركت مع أمه ويأخذ أشياء من الأرفف ويخفيها فى ملابسه .
- الكذب، يقصد بالكذب أن يتعمد الطفل الكذب، وإدعاء أفعال وأقوال غير حقيقية.
- العدوان، يقصد بالعدوان أن يقوم الطفل بضرب أصحابه ومضايقتهم، وسماع حكايات عن الجرائم والمجرمين .
- النشاط الزائد، يقصد بالنشاط الزائد أن يكون الطفل كثير الحركة والكلام وعدم الهدوء وإحداث الشغب دائما.

وفى ضوء ما سبق، قامت الباحثة ببناء بنود كل مشكلة سلوكية من خلال الاستعانة ببعض المصادر المذكورة سلفًا وقد تم عرض هذه المشكلات السلوكية ببنودها على ثلاثة من المحكمين من أساتذة علم نفس الطفل، والصحة النفسية من أجل الحكم على صدق بنود كل مشكلة من المشكلات السلوكية، وقد طلبت لجنة التحكيم حذف بعض البنود وتعديل بعضها، ومن ثم، تكونت كل مشكلة سلوكية من عشرة بنود ويتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان تقدير ثلاثى : نعم (تعطى ثلاث درجات) أحيانًا (تعطى درجتين)، لا (تعطى درجة واحدة فقط) (أنظر ملحق أ)، ويوضح جدول (٢) توزيع البنود على المشكلات السلوكية لطفل الروضة .

**جدول (٢)**

**توزيع البنود على المشكلات السلوكية لطفل الروضة**

| المشكلات السلوكية | البنود | المجموع |
|---|---|---|
| السرقة | ٣٧،٣٣،٢٩،٢٥،٢١،١٧،١٣،٩،٥،١ | ١٠ |
| الكذب | ٣٨،٣٤،٣٠،٢٦،٢٢،١٨،١٤،١٠،٦،٢ | ١٠ |
| العدوان | ٣٩،٣٥،٣١،٢٧،٢٣،١٩،١٥،١١،٧،٣ | ١٠ |
| النشاط الزائد | ٤٠،٣٦،٣٢،٢٨،٢٤،٢٠،١٦،١٢،٨،٤ | ١٠ |
| المجموع | | ٤٠ |

والى جانب هذا، قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة على النحو التالى :

- **صدق مفردات الاختبار :**

تم حساب صدق مفرادات مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة، من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل بند والمجموع الكلى لبنود كل مشكلة، ويبين جدول (٣) معاملات صدق مفردات مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة .

**جدول (٣)**

**معاملات صدق مفردات مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة**

| السرقة | | الكذب | | العدوان | | النشاط الزائد | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط | رقم البند | معامل الارتباط |
| ١ | ٠,٦٩** | ٢ | ٠,٦٤** | ٣ | ٠,٦٧** | ٤ | ٠,٦٨** |
| ٥ | ٠,٦١** | ٦ | ٠,٥٩** | ٧ | ٠,٦٥** | ٨ | ٠,٧١** |
| ٩ | ٠,٥٩** | ١٠ | ٠,٥٧** | ١١ | ٠,٦٣** | ١٢ | ٠,٧١** |
| ١٣ | ٠,٥٨** | ١٤ | ٠,٥٥** | ١٥ | ٠,٦٢** | ١٦ | ٠,٧٠** |
| ١٧ | ٠,٦٢** | ١٨ | ٠,٥٨** | ١٩ | ٠,٥٩** | ٢٠ | ٠,٥٩** |
| ٢١ | ٠,٦٣** | ٢٢ | ٠,٦٢** | ٢٣ | ٠,٥٨** | ٢٤ | ٠,٥٨** |
| ٢٥ | ٠,٦٠** | ٢٦ | ٠,٥٨** | ٢٧ | ٠,٦٦** | ٢٨ | ٠,٥٦** |
| ٢٩ | ٠,٥٧** | ٣٠ | ٠,٥٥** | ٣١ | ٠,٦١** | ٣٢ | ٠,٦٦** |
| ٣٣ | ٠,٥٦** | ٣١ | ٠,٥٣** | ٣٥ | ٠,٥٨** | ٣٦ | ٠,٦٤** |
| ٣٧ | ٠,٦٣** | ٣٨ | ٠,٦١** | ٣٩ | ٠,٥٤** | ٤٠ | ٠,٦٢** |

أبانت النتائج فى جدول (٣) أن معاملات صدق مفردات مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة تراوحت ما بين ٠,٥٣ إلى ٠,٧٢ وكلها معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ ,

وإلى جانب هذا تم حساب صدق أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة، ويشير جدول (٤) إلى معاملات صدق أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة.

جدول (٤)

معاملات صدق أبعاد مقياس المشكلات السلوكية طفل الروضة

| المشكلات السلوكية | السرقة | الكذب | العدوان | النشاط الزائد |
|---|---|---|---|---|
| السرقة | - | | | |
| الكذب | ٠,٦١** | | | |
| العدوان | ٠,٦٣** | ٠,٥٩** | - | |
| النشاط الزائد | ٠,٥٣** | ٠,٥٤** | ٠,٦٣** | - |

أبانت النتائج فى جدول (٤) أن معاملات صدق أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة تراوحت ما بين ٠,٥٣ إلى ٠,٦٣، كلها معاملات دالة احصائية عند مستوى ٠,٠١ .

إضافة إلى هذا، تم حساب ثبات أبعاد مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة بواسطة استخدام معادلة الفالكرونباخ، (٠,٦٣) لمشكلة الكذب، (٠,٥٩) لمشكلة العدوان، (٠,٦٣) لمشكلة النشاط الزائد، (٠,٦٥) للمقياس لكل، وكلها معاملات مقبولة إحصائيًا.

## إجراءات البحث :

تم تنفيذ البحث وفقًا للخطوات التالية :

- تم تصميم مقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة، حساب خصائصه السيكومترية إلى جانب مقياس العلاقات الزواجية على عينة مكونة من خمسين أمًا من أمهات أطفال الروضة.

- بعد التأكد من صدق وثبات مقياسى البحث، تم تطبيقهما على عينة مكونة من ستين أمًا عاملة وغير عاملة لاختبار صحة فروض البحث .

- تم تفريغ استجابات المقياسين من أجل المعالجة الإحصائية وفقا لمفاتيح التصحيح .

**الأساليب الإحصائية المستخدمة :**

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية :

- معامل ارتباط بيرسون.

- معادلة الفالكرونباخ

- اختبار " ت " .

## نتائج البحث وتفسيرها:

**(١) النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الأول الذى ينص على ما يلى :**

توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وبعض مشكلات أبنائهن السلوكية فى مرحلة الروضة .

جدول (٥)

معاملات الارتباط ودلالتها الإحصائية بين العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وبعض مشكلات أبنائهن السلوكية فى مرحلة الروضة ( ن = ٦٠)

| المشكلات السلوكية | العلاقات الزواجية |
|---|---|
| | معامل الارتباط |
| السرقة | -٠,٤٦** |
| الكذب | -٠,٤٧** |
| العدوان | -٠,٥١٦** |
| النشاط الزائد | -٠,٥٣** |
| الدرجة الفعلية | -٠,٥٤** |

أسفرت النتائج فى جدول (٥) عن وجود علاقات سالبة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ بين العلاقات الزواجية المدركة من قبل الأم وكل مما يلى :

السرقة (-٠,٤٦)، والكذب (-٠,٤٧)، والعدوان (٠,٥١*)، والنشاط الزائد (-٠,٥٣)،، والدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة (-٠,٥٤)، وكلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

وعليه تؤيد هذه النتائج صحة اختبار الفرض الأول كليًا فى وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين العلاقات الزواجية المدركة من قبل الأم وبعض مشكلات أبنائهن السلوكية فى مرحلة الروضة . وتتفق نتائج الفرض الأول نسبيًا مع ما انتهت إليه نتائج دراسة لوكاس zucas (١٩٩٠) فى وجود علاقة بين سوء التوافق الزواجى ونشوء بعض المشكلات النفسية والسلوكية .

وترى الباحثة أن ما انتهى إليه نتائج الفرض الأول فى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين التوافق الزواجى كما تدركه الأم والمشكلات السلوكية لأبنائهن فى مرحلة الروضة (السرقة - الكذب - العدوان - النشاط الزائد)، إنما يعزى فى المقام الأول إلى أن سوء العلاقة بين الزوجين يؤدى إلى تصدع العلاقات ليس فقط بين الزوجين: بل ينعكس هذا أيضًا على الأبناء، وخاصة فى مرحلة السنوات العمرية المبكرة، لأن الطفل فى هذه الحالة يكون سريع التأثر بشكل العلاقة الوالدية، فإذا كانت موجبة فهذا يترتب عليها وجود بيئة نفسية صالحة يترعرع فيها الطفل وينمو نموًا نفسيًا سويًا، بينما إذا كانت العلاقة الوالدية سالبة، فإن هذا سيؤدى حتمًا إلى خلق مناخ أسرى غير سوى ربما يؤثر فى سلوك الطفل وتصرفاته .

ولا شك أن الطفل الصغير الذى يعيش فى ظل هذا المناخ الأسرى غير السوى، وفى ظل العلاقة الزواجية المضطربة بين الزوجين، وغياب التفاعل السوى بين الأبوين والطفل،فإن هذا سيؤدى حتمًا إلى اتساع الهوة النفسية بين الطفل ووالديه وتتعدد مشكلاته السلوكية، مما يترتب عليها فى المستقبل خلق شخصية مريضة لدى الطفل تفتقر إلى السواء النفسى .

**(٢) النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثانى الذى ينص على ما يلى :**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وفقًا لمتغيرات العمل (تعمل - لا تعمل ).

جدول (٦)

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية فى العلاقة الزواجية كما تدركها الأم وفقا لمتغير عمل الأم**

| المتغير | المجموعات | العدد | المتوسط الحسابى | الانحراف المعيارى | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العلاقة الزواجية | الأمهات العاملات | ٣٠ | ٨٠,٢١ | ٤,٠٢ | ١,٢٤ | غ.د |
| | الأمهات غير المعاملات | ٣٠ | ٨٢,٦٤ | ٥,٣١ | | |

أوضحت النتائج فى جدول (٦) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الأمهات العاملات (م = ٨٠,٢١)، والأمهات غير العاملات ( م = ٨٢,٦٤ ) فى العلاقات الزواجية المدركة وعند حساب قيمة "ت" بين متوسطى المجموعتين، فبلغت قيمتها (١,٢٤)، وهى قيمة غير ذى دلالة إحصائية .

وعليه، لم تؤيد هذه النتيجة صحة اختبار الفرض الثانى الذى ينص على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى العلاقات الزواجية كما تدركها الأم وفقا لمتغير العمل ( تعمل - لا تعمل ).

وترى الباحثة أن نتائج الفرض الثانى تؤيد نسبيًا ما أسفرت عنه نتائج بحوث تاباسام وكوسر (Tabassam and Kouser) (١٩٩١)، وهوسيانوشارما Husain and Sharma (١٩٩٤) فى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى التوافق الزواجى بين الزوجات االعاملات وغير العاملات، كما لا تتفق مع ما انتهت إليه نتائج بحوث سيرز وجلامبوس Sears & Glambos (١٩٩٢)، وماتسوى وزملائه Matsui et al., (١٩٩٥)، وسيكرت Secret (١٩٩٥)، وفاسوديفا وكاودهارى Vasudeva & Cheudhary (١٩٩٨)، ونور Noor, 1998, 2000، وامينبهاف وكولكارنى An-inabhar & Kulkarai (٢٠٠٠)، وجاين وجونثى Jaine & Gunthey (٢٠٠١) ، وروبتمسون وآخرون Rob-inson et al., (٢٠٠٦)، وكوليك وريان Kulik, & Rayyan (٢٠٠٦) فى وجود أثر لمتغير العمل فى التوافق الزواجى .

وترى الباحثة فى ضوء ما انتهت إليه نتائج الفرض الثانى أن التوافق الزواجى كما تدركه الزوجة ليس بالضرورة يتأثر بعملها أو بغيرة، لأن التوافق بين الزوجين ينشأ منذ البداية الأولى فى إقامة العلاقة الزواجية، وتترسخ هذه العلاقة عبر سنوات الزواج على الرغم من بعض التصارعات التى ربما تنشأ بين الزوجين بسبب الظروف الحياتية، ووجود الأولاد، ومتغيرات أخرى فى محيط الأسرة .

وعلى الجانب الآخر، ترى الباحثة أن الاحترام والتقدير والتفاهم والانسجام والألفة والمودة بين الزوجين ينبغى ألا يتأثر بالضغوط الحياتية، وإذا سلمنا أن الشد والجذب الأسرى يؤثر فى شكل العلاقة الزواجية، فإن الباحثة تؤكد أن وجود المودة والرحمة بين الزوجين ستحقق حتمًا ما يشوب هذه العلاقة من ظلال .

**(٣) النتائج الخاصة لاختبار صحة الفرض الثالث الذى ينص على مايلى :**

توجد فروق ذات دلالة احصائية فى المشكلات السلوكية المدركة لطفل الروضة وفقا لمتغير عمل الأم ( تعمل - لا تعمل )

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ودلالتها الإحصائية فى المشكلات السلوكية لطفل الروضة وفقا لمتغير عمل الأم

| المشكلات السلوكية | المجمـــوعات | العدد | المتوسط الحسابية | الانحراف المعيارية | قيمة "ت" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| السرقة | أمهات عاملات | ٣٠ | ١٨,٠٢ | ٢,٠١ | ١,٨٥ | غ.د |
| | أمهات غير عاملات | ٣٠ | ١٧,٠٦ | ١,٩٨ | | |
| الكذب | أمهات عاملات | ٣٠ | ٢١,٦٣ | ١,٧٧ | ٧,٣٣ | غ.د |
| | أمهات غير عاملات | ٣٠ | ١٧,٤٥ | ٢,٥٢ | | |
| العدوان | أمهات عاملات | ٣٠ | ٢٠,٥٤ | ٢,٦٤ | ٤,٩٨ | غ.د |
| | أمهات غير عاملات | ٣٠ | ١٦,٣٧ | ٢,٠١ | | |
| النشاط الزائد | أمهات عاملات | ٣٠ | ٢١,٠١ | ١,٤٧ | ٨,٩٥ | غ.د |
| | أمهات غير عاملات | ٣٠ | ١٧,٢٥ | ١,٦٨ | | |
| الدرجة الكلية | أمهات عاملات | ٣٠ | ٨١,٢٠ | ٤,١٦ | ١٦,٩٧ | غ.د |
| | أمهات غير عاملات | ٣٠ | ٦٨,١٣ | ٤,٤٧ | | |

أوضحت النتائج فى جدول (٧) ما يلى :-

١- السرقة : عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطى المجموعتين (أمهات عاملات _ أمهات غير عاملات ) فى السرقة أحد المشكلات السلوكية لطفل الروضة، حيث بلغت قيمة "ت" (١,٨٥)، وهى قيمة غير دالة احصائية.

٢- الكذب : وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى المجموعتين أمهات عاملات (م=٢١,٦٣)، وأمهات غير عاملات (م= ١٧,٤٥)، فى الكذب أحد المشكلات السلوكية لطفل الروضة، حيث بلغت قيمة "ت" (٧,٣٣)، وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

٣- العدوان :وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى البحث، أمهات عاملات (م = ٢٠,٥٤)، وأمهات غير عاملات (م= ١٦,٣٧)، فى العدوان، أحد المشكلات السلوكية لطفل الروضة، وقد بلغت قيمة "ت " (٤,٩٨ ) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

٤- النشاط الزائد : وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى البحث، أمهات عاملات ( م = ٢١,٠١ )، وأمهات غير عاملات (م= ١٧,٢٥)، فى النشاط الزائد، أحد المشكلات السلوكية لطفل الروضة، وقد بلغت قيمة "ت " (٨,٩٥) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

٥- الدرجة الكلية للمقياس : وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتى البحث، الأمهات العاملات (م = ٨١,٢٠ )، والأمهات غير العاملات (م= ٦٨,١٣)، فى الدرجة الكلية لمقياس المشكلات السلوكية لطفل الروضة، وقد بلغت قيمة"ت " (١٩,٩٧) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١ .

ومن ثم، أيدت النتائج صحة اختبار الفرض الثالث جزئيا فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى بعض المشكلات السلوكية المدركة (السرقة- الكذب - العدوان - النشاط الزائد) لطفل الروضة وفقًا لمتغير عمل الأم (تعمل - لا تعمل) .

وعلى الرغم من عدم عثور الباحثة على بحوث سابقة فى مجال المشكلات السلوكية لطفل الروضة فى ضوء متغير عمل الأم، ألا أنها ترى كما تبين من نتائج الفرض الثالث أن أبناء الأمهات العاملات أكثر ميلاً إلى الكذب، العدوان، النشاط الزائد عن أبناء الأمهات غير العاملات، وربما يعزى هذا - من وجهة نظر الباحثة، إلى إن انشغال الأم فى العمل فى هذه الفترة المبكرة الحرجة من حياة الطفل يخلق لديه نوعًا من الخواء النفسى الذى ينشأ عنه بيئة خصبة تساعد على نشوء العديد من المشكلات السلوكية، بينما الأم غير العاملة لديها بعض الوقت إلى حد ما - رغم انشغالها هى أيضًا فى دائرة منزلها - لاحتواء طفلها وتقليل بعض مشكلاته السلوكية .

وعليه، وفى ضوء ما تقدم من نتائج البحث الراهن، ترى الباحثة إنه مازال هناك حاجة إلى مزيد من البحوث الإرشادية والتدريبية داخل نطاق الأسرة لتدريب الأبوين على تحقيق التوافق الزواجى بينهما، مما يترتب عليه علاقة والدية سوية ربما تؤثر بالإيجاب على الأبناء صغارًا وكبارًا .

# المراجع العربية


١- أبو راشد، جيهان، عبادة، أحمد عبد اللطيف (١٩٩٣)، المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال مرحلة الرياض من (٣-٦) سنوات فى ضوء بعض المتغيرات البيئية الأسرية بدولة البحرين، مجلة الارشاد النفسى، العدد الأول مركز الارشاد النفسى، جامعة عين شمس

٢- أبو غزالة، سمير على جعفر (١٩٩٢)، تعديل أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى أطفال المدرسة الابتدائية باستخدام برنامج ارشادى فى اللعب، رسالة دكتوراه معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٣- أحمد، فاطمة شحاته (٢٠٠٤)، مركز الطفل فى القانون الدولى العام، الإسكندرية، دار الخدمات الجامعية.

٤- جرجس، ملاك (١٩٨٣). عندما يسرق الطفل، كيف نعالجه، سلسلة مشاكل الصحة النفسية للأطفال وعلاجها، القاهرة، مكتبة المحبة .

٥- جرجس، ملاك (١٩٨٣). لماذا يكذب الأطفال، وكيف يتعلمون الصدق، سلسلة مشاكل الصحة النفسية للأطفال وعلاجها، القاهرة، مكتبة المحبة .

٦-جرجس، ملاك (١٩٨٣). مشاكل الأطفال النفسية، القاهرة، أخبار اليوم، العدد (٧٨).

٧- حمودة، محمود عبد الرحمن (١٩٩١)، المشكلات النفسية والعلاج والطفولة والمراهقة، القاهرة المطبعة الفنية.

٨- الخولى، ثناء (١٩٩٢)، ديناميكية العلاقات الأسرية، الإسكندرية، دار المعرفة الجماعية.

٩- دسوقى، راوية محمود (١٩٨٦)، التوافق الزواجى، كلية الآداب، جامعة الزقازيق، رسالة دكتوراه.

١٠- زكى، عزة حسين (١٩٨٥). المشكلات السلوكية التى يعانى منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين من الرعاية الوالدية. رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١١- الشربينى، زكريا (١٩٩٤) المشكلات النفسية عند الأطفال ط٢، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٢- عبد الكريم، محمد الصافى (٢٠٠٦)، التوافق الزواجى بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم، دراسة مقارنة رسالة دكتوراه معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٣- على، هانم إبراهيم (١٩٨٥)، السلوك المشكل لدى أطفال ما قبل المدرسة وعلاقته ببعض المتغيرات الأسرية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤- العيسوى، عبد الرحمن (١٩٩٣)، مشكلات الطفولة والمراهقة، ط١، لبنان، دار العلوم العربية.

١٥- غندور، محمود محمد، وموسى، رشاد على عبد العزيز (١٩٩٠)، المشكلات الاجتماعية لدى المراهقين الصغار: دراسة مقارنة، القاهرة : دراسات تربية، العدد (٢٦)، ص ص: ١٢٦-١٦٩.

١٦- فهيم، كلير (١٩٩٨)، المشاكل السلوكية لطفل الابتدائى، القاهرة، مكتبة المحبة.

١٧- كفافى، علاء الدين (١٩٩٩)، الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الأنجلو.

١٨- محمد، دعاء على (٢٠٠٥)، إدراك الأبناء للتوافق الزواجى للأبوين وعلاقته ببعض الممارسات الوالدية والأعراض العصابية، رسالة ماجستير، معهد البحوث والدراسات العربية قسم الدراسات التربوية.

١٩- محمد، نور الهدى عمر (١٩٩٠). المشكلات السلوكية والتوافق النفسى لأطفال الأسر المتصدعة فى المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٢٠- مرسى، كمال إبراهيم (١٩٩٥) العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام، الكويت، دار القلم.

٢١- مسعود، وفاء خير (٢٠٠٠)، علاقة التوافق الزواجى بالتمييط الجنسى لطفل ما قبل المدرسة ٤ : ٦ سنوات، رسالة ماجستير معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢- موسى، رشاد على عبد العزيز، والدسوقى، مديحة منصور سليم (٢٠٠٠). المشكلات والصحة النفسية - القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

٢٣- موسى، رشاد على عبد العزيز، مديحة منصور، أميرة عبد العزيز (٣٠٠٢)، علم نفس المرأة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

## المراجع الأجنبية


1- **Aminabhav, V . Kulkarni,, V. (2000):** Martial adjustment of working women and house wives. Journal of projective Psychology and Mental Health, 7 (2) : 153-158.

2- **Ayhan, Demir & Hural Fisilogy (1999):** Lone liress and Manital Adjustment of Turkish coupks . gournal of psychology 113 (2). p. p. 230-240.

3- **Eiden, Rinads and athers, (1995) .** Maternal working Models of Attachment Manital Adjustment and the porcnt child relatimship. child Development, V 66 N p1504-18 Oct.

4- **Freud. S; (1936),** Intreductory lectures on psycho anglysis (Reved) New York Norton P . 351.

5- **Gealf Thomos, Gortnetal, (1997) :** online Empdtre Accuavy in monital interaction J. of personality and . sacial psychology vol (72). p. p . , 239-249.

6- **Hellter , Mamy, and Kim. (1991)** Factors Related to parental involvement disordered and Non Disordered Boyes . The catholic university of Amemca.

7- **Husain, A . & Sharma, T. (1994) .** Martial adjustment and its Carrelates amang warking non working women . Journal of personality and clinical studies . 10 (1-2): 71-75.

8- **Jain, N . & Gunthey, R . (2001):** Martial adjustment and problems among working women. Social science International. 17(1): 55-58.

9- **Kulik, &Rayyan, F. (2006)** Relationships between dual . Earner Spouses, strategies for coping with home- work demands and gender

[illegible] . Jewish and Arab- Muslim women in Isreel . Community work and family. 9(5): 457-477.

10- **Lucas, A . ( 1990):** The relationship of martal satisfaction and Job Satisfaction to psychological adjustment in women . Ph . D Dissertation . the Floride state university . Proquest publication number AAT 910060.

11- **Matsui, T . Ohsawa, T & Cnglatco, M. (1995) .** Work family conflict and the stress buffering effects of husband support and coping behavior among Japanese married working women . Journal of Vocational Behavior 47(2): 178-192.

12- **Noor, N . (1999):** The relationship between number of children, martial quality and women's psychological distress . Psychologid : An International Journal Journal of Psychology in the [illegible] 2(1): 29-39.

13- **Noor, N. (2002):** The moderating effect of spouse support on the relationship between work variables and women's work family conflict . Psychologia: An International Journal of psychology in the Orient. 45(1): 12-23.

14. **Orden, William & Hodel Mark (1998):** Predictors of Martial Adjustment during the first [illegible] years . Marraloge of Family Review vol. 27(2) pp. 75-130.

15- **Rachman, A . B., Flowers, C . & Ng, K (1994):** The relationship between work a holism and martial disaffection: Husbards, perceptions . Jor family SJournal. 14(3): 213-[illegible]

16- **Rowe- D .(1994):** The limits of Family in Fluence. New York Gulrford press, p.p. (324-350).

17- **Sears, H . & Galambos, N.(1992),** Women's work conditions and martial adjustment in two earner couples A structural model . Journal of Marriage and the Family, 54 (4) : 789-797.

18- **Secret, M .(1995) .** The influence of work status on the psychological and social well being of married mothers .Diss Abs .Int, vol .55 (7-A) :2145.

19- **Steven, R, and Evelyn E .(1990)** Depression in marriage .New York the Gull ford press .pp 715-727.

20- **Tabassam, W .& Kouser, S .(1991)** Adjustment patterns of Single Vs married Working women .Journal of Behaviaral Sciences, 2(1): 13-22.

21- **Vasudeava, P .& Chaudhary, M .(1998).** A study of Martial adjustment amongst working and non working woman .Journal of Behaviocaral Sciences, (1-2): 5-12.